Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حاولنا أن نشير إلى ما يجعل شاعراً من الشعراء قابلاً للترجمة ، ولم نضع إصبعنا على السبب في أن دانتي وشكسبير وجوته يمكن أن يُقال عنهم ، كما لا يمكن أن نقول بثقة مماثلة عن أي شعراء آخرين ، إنهم لا ينتمون إلى مواطنيهم فحسب ، بل إلى الأوروبيين جميعاً .

وأظن أننا نستطيع أن نقبل من دون مشقة كبيرة ، التناقض الظاهر ، ومؤدّاه أن الشاعر الأوروبي ليس ، في الوقت نفسه ، أقلّ انتماءً إلى الجنس ووطنه وثقافته المحلية المتميزة ، ومن الشاعر الذي لا يمكن تقديره إلّا من قبل أبناء وطنه . فنحن نستطيع في المرة الواحدة ذاتها أن نحس أن مثل هذا الشاعر هو مواطننا مهما تكن الأمة التي ينتمي إليها ، وأنه مع ذلك ممثل لشعبه ، بل واحدٌ من أعظم الممثلين لشعبهم . ومثل هذا الرجل يستطيع أن يعين مواطنيه على أن يفهم أنفسهم ، وأن يعين الشعب الآخر على أن يفهمهم ويتقبّلهم . غير أن مسألة الطريقة التي يكون بها ممثّلاً لعصره أكثر صعوبة إلى حد ما . فبأية طريقة يكون الإنسان ممثلاً لعصره ، وله مع ذلك أهمية دائمة ــ لا بسبب خاصته التمثيلية ــ بل في ذاته وحدها ــ بالنسبة لكل العصور التالية ؟

وكما ينبغي لنا أن نتوقع مما سبق ، فإن الإنسان ، مثلماً يستطيع أن يكون شاعراً عظيماً دون أن يكون شاعراً « أوروبياً » ، فهو يستطيع على هذا النحو بالضبط ، أن يكون ممثلاً لشعبه . وأن يكون له اهتمام بالشعوب الأخرى بتلك المقدرة فحسب . فإن الانسان يستطيع أن يكون ممثلاً لعصره ، وأن يكون ذا أهمية بالنسبة للعصور الأخرى من خلال مجرد المساعدة على فهم عصره . ولكننا نهتم بدانتي وشكسبير وجوته ، كما حاولت أن أقول من قبل ، لا في علاقتهم بوطنهم ولغتهم وجنسهم ، بل بصورة مستقلة على الزمان ، وعلى نحو مباشر : ولا بد لكل أوروبيّ مثقف أن يطرح السؤال ، بصرف النظر عن لغته ، ومواطنته ، ووراثته ، والعصر الذي ولد فيه قائلاً : « فماذا لدى دانتي وشكسبير وجوته مما يقولون لي بصورة مباشرة ، وكيف ينبغي أن أجيب عن ذلك ؟ » ان تلك المواجهة المباشرة هي التي تتمتع بالأهمية القصوى . واذا تناولنا الكلمة الآن تناولاً